# معروف الكرخي
# (ت٢٠٠هـ/ ٨١٥م)
# دراسة في التكوين الذاتي والأثر الاجتماعي

**أ.م.د.إدريس سليمان محمد**
**قسم التاريخ**
***كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل***

**تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٣/٢/١٧ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٣/٥/٢**

**ملخص البحث**:

يعد معروف الكرخي (رحمه الله) أحد أعلام التصوف الإسلامي في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. تضمن البحث ،سيرته ، ابتداءً من إسلامه ،وتلقيه أولى معالم التصوف من الإمام علي بن موسى الرضا(ﷺ) . كما تناول البحث طبيعة زهده ومن ثم تصوفه من خلال حياته التعبدية ،مما أفضى إلى وصوله إلى مراتب متقدمة في التصوف ظهرت من خلال أقواله ،وارشاداته الدينية ،وانتهاءً بوفاته في عام (٢٠٠هـ / ٨١٥م). وماتبع ذلك من منامات رؤي فيها بحال حسنة في الدار الاخرة،إنه بحق ذاتا صوفية دعت إلى الصفاء الروحي وصولاً لمرضاة الله تبارك وتعالى.

# Ma,rouf - Alkarkhi
# A Study in his Self Personality and Social Impact

**Asst. Prof. Dr. Idris Suliman Muhammed**
**Department of History**
**College of Basic Education / Mosul University**

## Abstract:

Ma,rouf - Alkarkhi is one of the great erits in Islamic Sufism .The research includes,his biography,from his conversion to Islam and the beginning of his treating with Sufism from the Imam Ali – bin Musa Al – Reda. The research also sheds light on his experience of Sofism, in addition to his worshpping to purify the soul, till his death (200 A.H – 815 .A.C).It is followed by Dreamss which showed his reputation beyond life, he is really the best Sufi who realized the meaning of soul purification till(Allah the great) accepted him.

**المحور الأول سيرته**:

**١ـ اسمه ونسبه** :

هو معروف بن فيروز، وقيل:فيرزان،وقيل:معروف بن علي[١]،وكنيته أبو محفوظ،وقيل:أبو علي[٢]،وقيل: أبو الحسن[٣]،واشتهر الكرخي[٤] نسبة إلى الكرخ في بغداد، وقيل: نسبة إلى كرخ باجُدَّا وهي قرية من نواحي العراق[٥]،ولم نجد معلومات بشأن أسرته.

ويعد معروف الكرخي من أعلام التصوف في القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي في بغداد وكان أبوه صابئياً من أهل نهربان من قرى واسط[٦]،وقيل:أبواه من أعمال واسط [٧]، وهناك من يذكر أن أبواه كانا نصرانيين[٨]. وأما بالنسبة لولادته لم نعثر على شيء في هذا الصدد.ولم يتزوج كما جاء على لسانه((غير أن في نفسي حسرة أني خرجت من الدنيا ولم أتزوج)) [٩]، ولذلك إن الكنية التي أطلقت عليه كانت ذات عرف اجتماعي ولقب بإمام بغداد،وكان معاصر الخليفة هارون الرشيد[١٠].

**٢ـ إسلامه**:

تربى معروف الكرخي في أسرة نصرانية،وكانت أسرته ترسله إلى المؤدب[١١]،وهو صبي وكان المؤدب: يقول له قل:(( ثالث ثلاثة، فيقول معروف: بل هو الواحد الصمد!،فضربه على ذلك ضرباً مفرطاً،فهرب منه.فكان أبواه يقولان:ليته يرجع إلينا، على أي دين كان، فنوافقه عليه!))[١٢]،واسلم على يد علي بن موسى الرضا،فرجع إلى منزله وطرق الباب، ودخل المنزل ((فقالوا له والديه على أي دين قال :على دين الإسلام فاسلم أبواه))[١٣]. ويبدو أن معروف الكرخي خضع إلى ثلاث مؤثرات فكرية في حياته الصابئة والنصرانية والتشيع.

ويذكر أن أخاه عيسى قال: ((كنت أنا وأخي معروف في الكتَّاب وكنا نصارى وكان المعلم يعلم الصبيان أب وابن فيصيح أخي معروف أحد أحد فيضربه المعلم على ذلك ضربا شديدا حتى ضربه يوما ضربا عظيما فهرب على وجهه فكانت أمي تبكي وتقول لئن رد الله على ابني معروفا لأتبعنه على أي دين كان فقدم عليها معروف بعد سنين كثيرة فقالت له يا بني على أي دين أنت قال على دين الإسلام قالت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فأسلمت أمي وأسلمنا كلنا)) [١٤].

**المحور الثاني:شيوخ معروف الكرخي وتلاميذه:**

وكان ملازمته للشيوخ الذين اثروا في اتجاهه الصوفي هم:

**١ـ علي بن موسى الرضا( ت:٢٠٠هـ/ ٨١٥م (١٥):**

اسلم معروف الكرخي على يد علي بن موسى الرضا وكان من مواليه واخذ منه الطريقة (الولاية الصوفية على صورتها التي تثبتت للمتصوفة ، واصبح معروف من ذلك الحين تلميذاً لعلي بن موسى الرضا[١٦] ،وقد بلغ معروف الكرخي من الثقة بنفسه وبولايته التي رأينا اتصالها بالإمام الثامن علي بن موسى الرضا[١٧]، انه قال لمريدة السري السقطي ( ت: ٢٥٣هـ / ٨٦٧م) يوماً: (( إذا كان لك حاجة فاقسم عليه بي )) [١٨] . من هنا نجد لهذا القول تعليلاً شيعياً وذلك لان معروف الكرخي اخذ عن الإمام الرضا دعاءً مأثوراً تستجاب به الدعوة ولعل في ذلك مدخلاً إلى صلته بالتشيع لإسلامه على يد امام الشيعة علي بن موسى الرضا[١٩]. وربما كان لهذا تأثيرٌ على تكوينه الذاتي ، وما يؤكد ذلك تأثر وقبول معروف الكرخي بموعظة ابن السماك (ت: ١٨٣هـ / ٧٩٩م) [٢٠] الذي قال فيه : (( من أعرض عن الله بكليته اعرض الله عنه جملة، ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله برحمته اليه ، واقبل بجميع وجوه الخلق اليه )) فقال معروف وقع كلامه بقلبي فاقبلت على الله تعالى، وتركت جميع ما كنت عليه إلا خدمة مولاي علي بن موسى الرضا،وذكرت هذا الكلام لمولاي ، فقال : يكفيك بهذا موعظة إن اتعظت[٢١] وهذا حصل لمعروف عندما أتى إلى الكوفة فاستمع لوعظ ابن السماك– القاضي الكوفي المشهور – وكان استماعه إليه نقطة التحول في حياته الروحية[٢٢] .

ويذكر ايضاً أن معروفاً الكرخي اخذ من العلوم الظاهر والباطن ونحن نعلم صلة الظاهر والباطن بالتشيع وعلم الائمة، وان الشيعة صنفان ، فريق اختص بالشريعة وحفظها ، وفريق اختص بالطريقة وهم حملة السر ، وكان اوائل حملة السر ، سلمان الفارسي واويس القرني ، وابا يزيد البسطامي، ومعروف الكرخي فسلم علي بن موسى الرضا الطريقة إلى معروف الكرخي واختصه بها فانفصلت عن الامامة وبقيت الشريعة والعلم الظاهري لدى الأئمة ، ويعدُّ معروف الكرخي اخر صوفي اتصل بالائمة ومجددهُ باعتباره من الزهاد، والزهد لم يتطور إلى التصوف إلا في خراسان والبصرة اللتين امتلأتا بالزهاد الفرس ، وقد صبت كل هذه الجداول الزهدية في زهد بغداد وخدمته حتى بلغت به إلى التصوف وكان من أوائل الصوفية فيها قوم من الفرس أمثال معروف الكرخي والسري السقطي وغيرهم[٢٣].

**٢ـ داؤد بن نصير الطائي**:

هو أبو سليمان داود بن نُصَير الطائي الكوفي، الإمام الرباني. درس الفقه والحديث وغيره من العلوم، ثم اختار بعد ذلك العزلة. وكان من أصحاب أبي حنيفة (ت: ١٥٠هـ / ٧٦٦م). قال الوليد بن عقبة الشيباني:(( لم يكن في حلقة أبي حنيفة أرفع صوتا من داؤد الطائي، ثم تزهّد واعتزلهم، وأقبل على العبادة حتى وفاته في عام ١٦٥هـ / ٧٨١م)) [٢٤].

٣- ومن الرجال الذين كان يلازمهم:الرّبيع بن صَبيح[٢٥]،وبكر بن خنيسٍ، ومحمد بن صبيح بن السماك المعروف بابن السماك ( ت: ١٨٣هـ /٧٩٩م) [٢٦]،والهيثم أبو علي[٢٧]وقد روى معروف الكرخي عن بكر بن خنيس قَال:(( إن فِي جهنمَ لواديا تتعوذ منه في كل يوم سبع مرات وإن في ذَلك الوادي لجّباً تتعوذ جهنم والوادي من ذلِك الجب كل يوم سبع مرات وَإن فِي ذلك الجب لحية تتعوذ جهنم والوادي والجب من تِلك الحية كلّ يوم سبع مراتٍ يبدأ بِفسقة حملة القرآن فيقولون أي رب بدِئ بِنا قبل عبدة الأوثان فينادون ليس منْ علم كمن لا يعلم))[٢٨].

**المحور الثالث:زهده وكراماته ودعاؤه ومجاهدته التعبدية**:

**١ـ زهده**

كان معروف الكرخي من الزاهدين والعازفين عن الدنيا يغشاه الصالحون ويتبرك بلقائه العارفون، وهو القدوة الزّاهد صاحب الأحوال والكرامات[٢٩]، ومن زهده قَالَ في ذلك أبو بَكر بن أَبي طالب:((دخلتُ مَسجِد مَعروف، فخرج، وقال: حياكم الله بالسلام، ونعمنا وإياكُم بالأَحزان.ثم أَذَّن، فارتعد، ووقف شعره، وانحنى حتى كاد يسقط....قِيل ايضاً: أن رجلاً أتى بعَشرة دنانِير إِلَى معروف، فمر سائِل، فناوله إِياها.وَكان يبكي( أي السائل)، ثم يَقول: يا نفس كم تبكِين؟ أَخلِصي تخلُصِي))[٣٠].

وسئل يوماً عن كيفية صومه ،فقال: ((صوم نبِينَا(ﷺ) كانَ كذا وَكذا، وصوم داود كذا وكذا، فَألح علَيه السائل ليعرف صوم معروف الكرخي فقال: أصبِح دهري صائما، فمن دعاني، أكلت، ولَم أقل: إِني صائم))[٣١]. يبدو أن لمعروف الكرخي نظرة خاصة في الصوم ، والمقصود هنا التطوع ،بأن ينوي الصوم ويستمر عليه دون أن يبوح به حتى إذا دعاهُ احد إلى الطعام ، أكل ولم يقل إني صائم .وكذلك كان حاله في الذكر إذ لم يفتر لسانه عن الذكر، حتى أن الحلاق الذي اخذ يقص شارب معروف قال له ((كيف أَقص؟ وأنت تحرك شفتاك ، فقال معروف: أنت تعمل، وأنا أَعمَل))[٣٢].

**٢ـ كراماته** :

مما روي من كراماته أن أحد الناس في بغداد فقد إبناً له فشكى ذلك لأحد أصدقائه فنصحه أن يذهب إلى معروف الكرخي كي يدعو الله له ليرد عليه ولده فلما جاء الرجل إلى معروف ((رفع يده إلى السماء وقال اللهم إن الأرض أرضك والسماء سماؤك وما بينهما ملكك فاردد عليه ولده فذهب الرجل إلى أحد أبواب بغداد فوجد ابنه واقفا مذهولا فقال له يا أبتِ إني كنت الآن بالانبار)) [٣٣] وقد رويت أخبار كثيرة عن طيّ الأرض له فقد روى أحد جلسائه قال: (( كنا عند معروف بالليل ثم انصرفنا فلما ذهبت له في اليوم التالي وجدت شجا في رأسه فأردت أن اسأله عنه ولكن استحييت فسأله آخر أشجع مني كان معنا بالأمس فاعرض عنه ولم يجبه فسأله ثانية فقال دعوني وشأني فلما ألححنا عليه قال: ذهبت بالأمس فطفت بالبيت الحرام فبينما أنا اشرب من زمزم انزلقت قدمي فارتطمت بأحد أحجار البئر علماً بأن معروف الكرخي من سكنة بغداد، سأله أحد الأشخاص عما من تردد انه يمشي على الماء فقال له معروف: إنني إذا أردت أن اعبر النهر دعوت الله فجمع لي طرفاه أي طرفي النهر)) [٣٤] ، فعبرت من احدهما إلى الأخر، وقال سري السقطي لأستاذه معروف الكرخي يوماً ((إذا كان لك حاجة فأقسم عليه بي))[٣٥]. إن استقراء ما هية تلك الكرامات وجوهرها لا يمكن أن تخضع لذات القوانين التي تحكم الطبيعة ، أو تداعيات المنطق العقلاني الذي يعتمد المحسوسات الوجودية بوصفها دالات للسلوك الإنساني العام، ووفقا لذلك ، فان للكرامات التي وهبها الله تعالى للصوفي معروف الكرخي لها تكوينها الروحي المحض الذي يعلو عن إدراكه وفق قوانين العقل الإنساني بكل مقتضيات تصوراته العيانية ، فالكرامة لا تخضع إلى العيان من قبل الآخرين ، إلا أن الصوفي يراها بعين الحقيقة التي نشأت عن سموه الروحي الذي تجاوز المعقولات العيانية إلى الرؤى الروحية وهذا ما يعرف في فقه المتصوفه مرحلة ( الكشف) التي بلغها معروف الكرخي.

**٣ـ دعاؤه**:

كان معروف الكرخي، مباركاً في حياته وقلبه متعلق بعبادة الله الواحد الصمد، مجاب الدعوة، قال محمد بن حسان[٣٦]: قال لي معروف الكرخي رحمه الله: ألا أعلمك عشر كلمات خمس للدنيا وخمس للآخرة من دعا الله عز وجل بهن وجد الله تعالى عندهن، قلت اكتبها لي، قال: لا ولكن أرددها عليك كما رددها عليّ بكر بن خنيس – وهو من الرجال الذين لازمهم معروف الكرخي وتتلمذ على يديه رحمه الله – حسبي الله لديني، حسبي الله لدنياي، حسبي الله الكريم لما أهمني،

حسبي الله الحليم القوى لمن بغى علىّ، حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء، حسبي الله الرحيم عند الموت، حسبي الله الرؤوف عند المسألة فى القبر، حسبي الله الكريم عند الحساب، حسبي الله اللطيف عند الميزان، حسبي الله القدير عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم"[٣٧]، وفي ذات السياق حدثنا نصر بن داود الصاغاني، حدثنا خلَف بن هِشام قَال: سمعت معروفا الكرخي يقول:((اللهمّ قلوبنا ونواصِينا بِيدِك، لم تملكنا منهما شيئا، فإذ قد فعلت بهما ذلك فَكن أنت ولِيهما، وأهدهما إِلى سواء السبِيل))[٣٨]. وعن محمد بن منصور الطوسي (٢٥٤هـ/ ٨٦٨م) قال : سمعت معروف الكرخي يقول:(( اللهم إجعلنا صادقين حتى نكون صالحين)) [٣٩].

وجاء رجل إِلى معروف، فقَال: (( ادع الله ليلين قَلبي، قال: فَقَال لَه قل: يا ملين القلوبِ لين قلبي قبل أن تلينه عِنْدَ الْمَوْتِ)) [٤٠]. ويستنتج من ذلك احد الباحثين أن معروف الكرخي كان مستجاب الدعوة فكان أصحابه يطلبون منه الدعاء ،لأنهم لمسوا منه بأنفسهم بركات أدعيته[٤١].

### ٤ـ مجاهدته التعبدية:

قال سري السقطي :((رأيت معروف الكرخي في النوم كأنه تحت العرش والباري جل وعلا يقول :للملائكة من هذا ؟وهم يقولون انت أعلم به منا يا رب فقال: هذا معروف الكرخي الذي سكر من حبي فلا يفيق إلا بلقائي )) [٤٢].وكان معروف الكرخي (رحمه الله تعالى ) يجاهد نفسه بالعبادة، ويحاسب نفسه خوفاً من التقصير في العبادة فيلجأ إلى العتاب إذ يقول:(( يَا مِسْكين كم تبْكي وتندب أخْلص تخلص)) [٤٣]، وفي رواية أخرى كان معروف الكرخي يضرب نفسه ، ويقول:((يا نفس!! كم تبكين !؟ أخلصي وتخلصي)) [٤٤].

## المحور الرابع: أقوال معروف الكرخي:

قمنا بجمع جميع أقوال معروف الكرخي(رحمه الله) وجعلنا لكل قول باب خاص وكالأتي:

### ١ـ قوله في التصوف:

ولمعروف الكرخي فهم خاص بالتصوف وهو التركيز على الحقائق الموصلة إلى الله وهو العبادة الحقة والاستغناء عن الخلق وما في أيديهم،أي الزهد فيما يملكه الناس من متاع الدنيا ولهذا قال: ((التصوف الأخذ بالحقائق واليأس مما في أيدي الخلائق)) [٤٥].

**٢ـ قوله في الدنيا ونظرته للحياة:**

قال معروف الكرخي (رحمه الله) الدنيا أربعة أشياء:((المال،والكلام، والمنام، والطعام، فالمال يطغي، والكلام يلهي،والمنام ينسي،والطعام يسقي))[٤٦]. وينطوي قول معروف عن نقد للمجتمع الذي عاصره، وأراد معروف من قوله هذا ان ينبه الإنسان من الانشغال بالدنيا لان المال إذا جمع بغير حق يطغي الإنسان ،والكلام بغير ما يرضي الله تعالى يلهي ،والنوم أكثر من حاجة الإنسان ليريح نفسه يسيئه أو يبعدهُ عن ذكر الله ، والطعام تأكله لتقيم البدن لعبادته .

وقال:((ما أكثر الصالحين،وأقل الصادقين في الصالحين)) [٤٧]. وهنا فضل معروف الكرخي الصادقين على الصالحين لان الصلاح وحده لا يكفي رغم كثرة الصالحين لقلة الصادقين بينهم في دعوتهم إلى ذلك.

وقال:((إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فتح عليه باب العملِ،وأغلق عنه باب الجَدل،وإذا أراد الله بعبدٍ شراً، أغلق عنه باب العملِ،وفَتح عليهِ باب الجَدلِ)) [٤٨].وهنا يقصد بالعمل امتثالاً لحديث جبريل (عليه السلام) مع رسول الله (ﷺ) (( أعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراهُ فإنه يراك)) [٤٩] .وهذا يخلق من الإنسان باب للعمل وهذا خير للعبد وبالعكس ،إذا أريد به شراً أغلق عنه باب العمل وفتح عليه باب الجدل .

وقال ايضاً :((أيام الليل نور للمؤمن يوم القيامة يسعى بين يديه ومن خلفه وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير))[٥٠]. وفي هذا حث للمجتمع على العمل الصالح وتأكيد على استثمار الليل بالعبادة وبالأسحار هم يستغفرون يكون ذلك له نور يوم القيامة يسعى بين يديهِ ومن خلفه ، وصيام نهاره يبعده من حر جهنم.

ومن أقواله أيضا (( ينادي مناد يوم القيامة يا مادح الله قم فلا يقوم إلا من كان يكثر قراءة " قل هو الله أحد))[٥١]. وهنا تأكيد على أن الموحدين بالله ،وأهل الإخلاص هم أول من يستقبلهم الله ويدخلهم جنته.

وحين سئل: ما علامُة الأولياء؟ فقال: ثلاثٌة: ((همومهم للهِ، وشغُلهم فيه،وفَرارهم إليه))[٥٢]. أراد معروف الكرخي أن يبين للسائل أنهم يشكون همومهم الذي يحجبهم عن ذكر الله ليشتغلوا فيه وحده وينفرون بذلك إليه.

وقال: ((من كابر الله صرعه، ومن نازعه قمعه، ومن ماكره خدعه، ومن توكل عليه منعه ، ومن تواضع له رفعه)) [٥٣].وهنا يحذرنا معروف الكرخي من الكبْرْ لأنه من يتكبر على الله

يصرعه ومن ينازعه يقمعه ومن يمكر به يخدعه ، ويحثنا على التوكل لأنه فيه المنعة والتواضع والرفقة.

وقَال معروف الكرخِي: ((إنما الدنيا قدر تغلي وكنيف يرمِي))[٥٤]. وهنا شبه معروف الكرخي الدنيا بالقدر التي تغلي فيه الماء لطبخ الطعام ليأكله الإنسان ثم يطرحه إلى كنيف أي يفرغه من بطنه إلى الخارج ، وفي هذا يعكس نظرته الزهدية للحياة وعدم الانشغال بها أكثر مما تستحق لأنها زائلة.

**٣ـ قوله السكوت عن كل ما لا يعيينه،وترك الخوض فيه:**

قال:((كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله. وقال رجل: حضرت معروفا فاغتاب رجل رجلاً عنده؛ فقال معروف: أُذكر القطن إذا وضع على عينيك))[٥٥]، قَالَ أيضا:(( أحفظ لسانك من المدح كما تحفظ لسانك من الذم)) [٥٦]. وفي القولين تأكيد على ان نجعل الله سبحانه وتعالى رقيباً علينا من الغيبة وان نحفظ لساننا ،حتى في المدح ،كما نحفظه من الذم لان كل ما نقوله نحاسب عليه ،وتذكر الوقوف أمام الله عز وجل للحساب.

**٤ـ قوله التشديد من اقترض من عرض أخيه المسلم شيئا بسب أو غيره:**

عن إبراهيم بن الأطروش قال : ((كان معروف الكرخي على الدجلة ونحن معه إذ مر بها أقوام أحداث في زورق يغنون ويضربون بالدف : فقلنا يا أبا محفوظ أما ترى هؤلاء في هذا البحر يعصون الله عز و جل ادع الله عليهم قال : فرفع يده إلى السماء فقال : إلهي وسيدي اللهم إني أسألك أن تفرحهم في الآخرة كما فرحتهم في الدنيا فقال له أصحابه : إنا سألناك أن تدعو عليهم ولم نسألك أن تدعو لهم قال : إذا فرحهم في الآخرة تاب عليهم في الدنيا ولم يضركم شيء))[٥٧] .

**٥ـ قوله في تعديد نعم الله عز و جل و ما يجب من شكرها:**

عن السري السقطي قال:(( سمعت معروف الكرخي يقول : ما أنعم الله على عبد بنعمه فاستظهر بنعمته على معاصيه إلا ابتلاه الله بفقد أعز الأشياء عليه)) [٥٨].اي أن الذي يقابل النعمة بالمعصية هو نكران للجميل ،ولهذا يبتليه الله عز وجل بفقد أعز الاشياء عليه بقوله تعالى:(( وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)) [٥٩].

**٦ – قوله في التوكل على الله تعالى:**

قال معروف الكرخي لِرجُلٍ((توَكَّل علَى الله حتى يَكون هو معَلمُك وأَنيسك وموضِع شَكواكَ وليَكن ذكر الموت جليسك لا يفارقك واعلم أن الشفاء من كل بَلاءٍ نزل بك كتمانه فإن النَاس لا ينفعونك وَلا يضرونك وَلا يمنعُونَك وَلا يُعطونك)) [٦٠]. وهنا يعلمنا معروف الكرخي (رحمه الله تعالى) أن يكون شكوانا له وحده لأنه هو الذي يحفظنا ويشفينا ويرد عنا البلاء والمصائب.

**٧ – قوله في عدد عفو الله تعالى في خلقه :**

عن أبي نعيم الأنصاري قَالَ: ((سَمِعْتُ مَعْرُوفَ الكرخي يقول: ودع رجل البيت فقال : اللهم لك الحمد عدد عفوك عن خلقك ثم حج من قابل فقالها فسمع صوتا ما أحصيناها منذ قلتها عام أول))[٦١]. وهذا دليل على أن عفوه جلا في علاه سبق غضبه وأن رحمته وسعت كل شيء وعفوه عن خلقه يفوق كل شيء حتى أن هذا الدعاء جعل الملائكة لم ينتهوا ابعد منه سنه من احصائها لكثرة عفوه تعالى عن خلقه.

**٨ـ قوله الاستيقاظ من النوم:**

وقال معروف الكرخي(رحمه الله) ((من قال حين يستيقظ من النوم بسم الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله الكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال الله تعالى لجبريل: اقضي حاجة عبدي ،وجبريل (عليه السلام) هو الموكل بحوائج بني ادم )) [٦٢]. وهو أن يبدأ الإنسان يومه بالحمد والثناء لله وتوحيده وتعظيمه وبها تقضي حاجات العباد.

**٩ – قوله في الحياء:**

عن أبي العباس الفرغاني يَقول سمعت الجنيد يقول سَمِعت السّري يَقُول سَمِعت مَعْرُوفا الْكَرْخِي يَقول ((غضوا أبصاركم ولو عن شاة أنثى)) [٦٣]. وهذا تأكيد لقول رسول الله (ﷺ) :(( الحياء شعبة من شعب الأيمان)) [٦٤]. وهنا جعل الرسول الله (ﷺ) الحياء ركن من أركان الإيمان، لان ما يميز المؤمن عن غيره هو الحياء ولهذا اكد معروف الكرخي على الحياء وغض البصر ولو على أنثى الشاة رغم مهانتها .

**١٠ـ قوله في الوفاء**:

قَالَ معروف(رحمه الله تعالى) :((حقيقة الوفاء إفاقة السر عَن رقدة الغفلات وفراغ الهم عن فضول الآفَات)) [٦٥]. وهذا يتماشيً مع قوله تعالى: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) [٦٦] ان حقيقة السر تكمن في داوم ذكر الله تعالى والذي يؤدي الى تجاوز الغفلة بوصفها افة النفس المطمئنة.

**١١ – قوله في السخاء**:

قال: ((السخاء إيثار ما يحتاج إليه، عند الإعسار)) [٦٧]،ولقوله تعالى :(وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[٦٨] . فالسخاء عند معروف الكرخي أن يوثر الإنسان بما يملك وهو بأمس الحاجة إليه ويعطيه الآخرين ليقضوا بها حاجتهم وهو أعلى درجات السخاء.

**المحور الخامس: أقوال العلماء في معروف الكرخي**:

ذكر معروف الكرخي (رحمه الله) عند الإمامِ أَحمد بن حنبل (ﷺ)، فقيل:((قصير العلم.فقال: أَمسك،وهَل يراد من العلم إِلا ما وصل إِليه مَعروف))[٦٩]، وكان الامام احمد بن حنبل (ﷺ) كثيرا ما يختلف إلى معروف الكرخي ،فقال له ابنه صالح ذات يوم((يا أباه انك تكثر الاختلاف المعروف فهل عنده علم أو وقع إليه إسناد ولم يقع إليك ؟فقال يا بني ،عندهُ أصل الدين ومنح العلوم التقى والخُمة[٧٠])) [٧١].

وقول الأمام احمد بن حنبل (ﷺ) فيه إشارة إلى ان معروف الكرخي(رحمه الله) يمتلك علم الأخلاق ، أي رقي إلى مرتبة الإحسان لقوله (ﷺ) :(( الإحسان ان تعبد الله كأنك تراه فإن الم تراه، فانه يراك)) [٧٢].

وفي السياق ذاته قال الاصبهاني في حق معروف الكرخي:(( معروف الكرخِي ومِنهم الْمَلْهُوَفُ إِلَى الْمَعْرُوفِ عَنِ الْفَانِي، مَصْرُوفٌ وَبِالْبَاقِي مَشْغُوفٌ وَبِالتُّحَفِ مَحْفُوفٌ وَلِلُّطْفِ مَأْلُوفٌ ، الْكَرْخِيُّ أَبُو مَحْفُوظٍ مَعْرُوفٌ))[٧٣]، قال ابن تيمية(رحمه الله تعالى):(( فأما المستقيمون من السالكين كجمهور مشايخ السلف مثل الفضيل بن عياض،وإبراهيم بن أدهم،وأبي سليمان الداراني،ومعروف الكرخي،والسري السقطي،والجنيد بن محمد،وغيرهم من المتقدمين))[٧٤]،وقال الذهبي في حقه:((علم

الزهاد، بركة العصر)) [٧٥]،وقيل أن أوتاد العراق هم: (( معروف الكرخي،وأحمد بن حنبل، وبشر الحافي ومنصور بن عمار، والجنيد، والسري السقطي))[٧٦].

## المحور السادس مسند معروف الكرخي:

### ١ـ باب ما جاء اصطناع المعروف من الفضل:

اسند معروف الكرخي أحاديث عن بكرة بن خنيس،والربيع بن صبيح،وعبيد الله بن السماك،وروى عنه خلف بن هشام البزار وزكريا بن يحيى المزوري ومن أسانيد حديثه عَنْ معروف الكرخِي، عن ابنِ السماك، عَنِ الثّوري عَن الأعمش، عَن أَنَس، عَن النبي (ﷺ) قال:((من قضى لأخيه المسلِمِ حَاجة كان لَه من الأجر كمن خدم الله عمره))[٧٧]

### ٢ـ باب ما جاء في الشرك:

حدثنا معروف أبو محفوظ حدثنا عبد الله بن موسى حثنا عبد الأعلى بن عين عن يحيى بن أبي بكر عن عروة بن أبي كثير عن عروة عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قال رسول الله(ﷺ):((الشّرك أخْفى فِي أمتِي من دَبِيب النمل على الصّفَا فِي الليلَ الظلماء وَأَدْناه أَن تحِب على شيء مِن الجور أَو تبغِض عَلَى شيء من العدل ، وهَل الدّين إِلا الْحب في الله والبغض فِي الله؟ قال الله تعالى:إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبَعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [٧٨]. أقطعها سواء)) [٧٩].

### ٣ـ باب فضل ليلة القدر:

عن يَحيى بن أبي طالب،قال: أخبرني معروف أبو محفوظ العابد،قال:حدثني الربيع بن صبيحٍ، عن الحسن،عن عائشَة،قالت:((لو أدرَكت ليلة القدر ما سألت اللّه إلا العفو والعافِية))[٨٠].

### ٤ـ باب في ذم الغضب:

حدثنا معروف بن الفيزارني الكرخي ،قال :حدثنا بكر بن خنيس عن ضرار عن انس بن مالك، قال: جاء رجل إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ((عَلِّمْنِي عِلْمًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ،قال:لا تغضب!!))[٨١].

وفي رواية أخرى عن ميمون بن محمد عبد السلام الحراني ،قال: حدثنا معروف الكرخي ،قال: بكر بن خنيس عن ضرار عن انس بن مالك ،قال((ان رجلا أتى النبي (ﷺ) فقال يا رسول

الله (ﷺ) :دلني على عمل يدخلني الجنة، قَالَ لَا تغْضب!! قال :فإن لم اطق ذلك يا رسول الله (ﷺ)؟ قال :فاستغفر الله كل يوم بعد صلاة العصر سبعين مرة يغفر الله لك عن ذنوب سبعين عاماً ،قال: فإن لم ياتِ عليَّ ذنوب سبعين عاماً ؟قال :يغفر لأمك ،قال:فإن ماتت أمي ولم يأتِ عليها ذنوب سبعين عاماً ،قال :يغفر لأقاربك)) [٨٢].

## ٥ـ بَاب فَضْلِ مَعُونَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالسَّعْيِ فِي حَوَائِجِهِم:

حدثنا معروف الكرخي،قال: حدثنا محمد بن السماك عن الثوري عن الأعمش عن انس بن مالك ،قال: قال رسول الله (ﷺ):(( من قضى لأخيه المسلم حاجة،كان له من الأجر كمن حج واعتمر))[٨٣]، ووفي رواية اخرى عَنْ مَعْرُوفٍ الكرخي، عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: ((مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَاجَةً كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ خَدَمَ اللَّهَ عُمْرَهُ))[٨٤].

## المحور السابع: وفاة معروف الكرخي( رحمه الله تعالى ) وما رُوي من منامات في حقه:

### ١ـ وفاة معروف الكرخي:

عن أبي بَكر الزجَاج ، يقول: قيل: لمعروف الكرخي فِي مرضه: أَوصِ فقالَ: ((إذا مت فتصدقوا بقميصي هذا، فأني أحب أن اخرج من الدنيا عريانا، كما دخلتها عريانا)) [٨٥].

وعن أَبو حفصٍ عمر بن موسَى، قَال: قال معروف(( لا تفرح بِها إِذا أَتتك ولا تأس عليها لمَا فأتتك، فإنّ لله عبادا إِذَا أقبلتِ الدنيا عليهم، قالوا: ذنب عجّلت عقوبته، وإذا أدبرت قالوا: مرحبا بشعارِ الصالحين)) [٨٦]

وأما بالنسبة لوفاة معروف الكرخي( رحمه الله تعالى) فقد قتل عندما كان عند علي بن موسى(ﷺ) فازدحم الشيعة يوما على الباب فكسروا أضلع معروف فمات ودفن ببغداد[٨٧] في سنة(٢٠٠هـ/٨١٥م)،وقيل: توفي سنة ٢٠٤هـ/ ٨١٩م)،إلا أن أغلب المصادر تتفق انه توفي سنة(٢٠٠هـ/٨١٥م)[٨٨]،ودفن فيها في مقبرة الشونيزية أو مقبرة باب الدير العتيقة على جانب الكرخ من بغداد،وسميت فيما بعد باسمه مقبرة الشيخ معروف،وصلى عليه خلق كثير، وشيد فوق قبره مقام ثم مسجد [٨٩].

**٢ـ المنامات** :

عن سري السقطي، قال: ((رأيت معروفا الكرخي فِي النوم كَأَنَّهُ تَحْتَ العرش فَيَقُول اللَّه عَزَّ وَجَلَّ لملائكته: من هَذَا؟ فيقولون: أَنْتَ أعلم يا رب فَيَقُول: هَذَا معروف الكرخي سكر من حبي فلا يفيق إلا بلقائي)) [٩٠]،وفي رواية أخرى عن محمد بْن الحسين يقول: سمعت أَبِي ، يَقُول: ((رأيت معروفا الكرخي فِي النوم بَعْد موته ، فَقُلْتُ لَهُ: ماذا فعل اللَّه بك؟ فقال: غفر لي ، فقلتُ: بزهدك وورعك؟ فَقَالَ: لا بقبولي موعظة ابْن السماك ولزوم الفقر ومحبتي للفقراء، وموعظة ابْن السماك مَا قاله معروف كنت مارا بالكوفة، فوقفت عَلَى رجل، يقال لَهُ: ابْن السماك وَهُوَ يعظ النَّاس ، فَقَالَ فِي خلال كلامه: من أعرض عَنِ اللَّه بكليته أعرض اللَّه عَنْهُ جملة، ومن أقبل عَلَى اللَّه بقلبه أقبل اللَّه برحمته إِلَيْهِ،وأقبل بجميع وجوه الخلق إِلَيْهِ، ومن كَانَ مرة ومرة ( أي معرضاً مرة ومقبلاً اخرى على الله ) فالله يرحمه وقتا مَا ، فوقع كلامه فِي قلبي،فأقبلت عَلَى اللَّه تعالي،وتركت جَمِيع مَا كنت عَلَيْهِ إلا خدمة مولاي عَلِي بْن موسي الرضا،وذكرت هَذَا الْكَلام لمولاي،فَقَالَ: يكفيك بِهَذَا موعظة إِن اتعظت))[٩١]. فكانت موعظة ابن السماك اثر كبير في التكوين الذاتي لمعروف الكرخي بدليل قول معروف انه وقع هذا الكلام في قلبه وكذلك لقول علي بن موسى الرضا له يكفيك بهذه موعظة.

ورؤي معروف في النوم، فقيل له: ما صنع بك ربك ؟ قال: ((أباحني الجنة، غير أن في نفسي حسرة أني خرجت من الدنيا ولم أتزوج، أو قَالَ: وددت أني كنت، يعني: تزوجت))[٩٢]. وهذا يعني عل مشروعية وافضلية الحياة الزوجية على الحياة العزوبية .

وعن الْحُسَيْن الأَنْصَارِي يَقُول: ((رأيت فِي النوم كأن الْقِيَامَة قَدْ قامت وشخص قام تَحْتَ العرش فَيَقُول الحق سبحانه: يا ملائكتي من هَذَا فَقَالُوا: اللَّه أعلم.فَقَالَ: هَذَا معروف الكرخي سكر من حبي فلا يفيق إلا بلقائي، وَفِي بَعْض الحكايات فِي مثل هَذَا المنام أَنَّهُ قيل: هَذَا معروف الكرخي خرج من الدنيا مشتاقا إِلَى اللَّه فأباح اللَّه عَزَّ وَجَلَّ لَهُ النظر إِلَيْهِ)) [٩٣].وقيل: رؤي معروف الكرخي في المنام، فقيل له: ما صنع الله بك؟ فقال: ((موت التقي حياة لا انقطاع لها قد مات قوم وهم في الناس أحياء)) [٩٤]. ونستنتج من هذه الرؤية انه قد يكون معروف الكرخي قد نال درجة الشهادة لكونه قد كسر أضلعه على اثر ازدحام الناس على باب علي بن موسى الرضا كما ذكرنا ومات فيها وأصبح ممن قال الله فيهم ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ [٩٥]

### ٣ـ فضل زيارة قبره:

وقد ذكر الذهبي عن إبراهيم الحربي أنه قال:((قبر معروف الترياق المجرب، يريد إجابة دعاء المضطر عنده لأن البقاع المباركة يستجاب الدعاء عندها كما أن الدعاء في السحر مرجو ودبر المكتوبات وفي المساجد بل دعاء المضطر مجاب في أي مكان اتفق)) [٩٦]. لقوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ [٩٧]. وهنالك ، كما ذكر أهل اللغة تفيد الزمان والمكان[٩٨] ، أي أن الدعاء مستجاب في البقاع والأزمنة المباركة .

عن عبد الرحمن بن محمد الزهري ،قال :(( سمعت ابي ،يقول :قبر معروف الكرخي مجرب لقضاء الحوائج ،وقال انه من قرأ عنده مأئة مرة قل هو الله احد ، وسأل الله ما يريد،قضى الله حاجته!))[٩٩]،وقيل :(( قبر معروف الكرخي منذ سبعين سنة ما قصده مهموم إلا فرج الله همه))[١٠٠].

**الهوامش**:

(١) السلمي،أبو عبد الرحمن:طبقات الصوفية،تحقيق:احمد الشرباص،ط٢،دار الشعب،(القاهرة:١٩٩٨م)،ص٢٨؛

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز: سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة

من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣،مؤسسة الرسالة،(بيروت:١٩٨٥م)،٣٣٩/٩.

(٢) ابن الجوزي،عبد الرحمن بن علي:مناقب معروف الكرخي وأخبارهُ،تحقيق:عبد الله الجبوري،دار الكتاب العربي،(د.ت:لا.ت)،ص٤٧؛القيسراني،أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني:الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط،تحقيق:دي كوية،( ليدن،بريل:١٨٦٥م)، ص ١٢٨.

(٣) ابن تغري بردي،يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي:النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة،دار الكتب، (مصر:د.ت)،١٦٧/٢.

(٤) الكرخي:بالفتح الكاف، ثم السكون الراء،وبعدها خاء معجمية،هذه نسبة الى الكرخ،وهو اسم تسع مواضع أشهرها كرخ بغداد والصحيح ان معروف الكرخي منها،وقيل:انه من كرخ خدان بضم الحاء وتشديد الدال المهملة بعد الف والنون وهي بليدة بالعراق تفصل بين ولاية خانقين وشهرزور والله تعالى اعلم بالصواب.ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله:معجم البلدان،ط٢،دار صادر،(بيروت:١٩٩٥م)،٤٤٧/٤.

(٥) القيسراني: الأنساب المتفقة في الخط المتماثله ....، ص ١٢٨.

(٦) السلمي: طبقات الصوفية، ص ٢٨- ٢٩.

(٧) ابن تغري بردي: :النجوم الزاهرة ، ١٦٧/٢.

(٨) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٩/ ٣٣٩.

(٩) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي: تاريخ بغداد،تحقيق، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،(بيروت:٢٠٠٢م)، ٢٦٣/١٥.

(١٠) الجميلي،صادق محمود :من أعلام العارفين ،ط٢،مطبعة النواعير،(الرمادي:١٩٩٠م)، ص ٦٥.

(١١) المؤدب لغة مشتقة من الأدب ويسمى الرجل مؤدباً .ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل: لسان العرب،ط٣،دار صادرن(بيروت:١٤١٤هـ)،٢٠٦/١.أما اصطلاحا :المؤدب هو مدرس خاص يقوم بتعليم طفل أو أكثر من أبناء العظماء والخلفاء. وعمله هو تاديب الاطفال في الكتاتيب ،

وتأديبه وتثقيفه في بيته أو قصره،ويشترك الأب مع المؤدب في اختيار المواد التي يدرسها الابن ويستمر المتعلم في دراسته حتى يصل إلى المستوى المنشود من التعليم. الإبراشي،محمد عطية: التربية الإسلامية وفلاسفتها،ط٣،دار الفكر العربي،(القاهرة:د.ت)، ص١٣٢.

(١٢) ابن الجوزي:مناقب معروف الكرخي، ص ٥١؛ ابن الملقن،سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري:طبقات الأولياء، تحقيق: نور الدين شريبه،ط٢،مكتبة الخانجي،(بالقاهرة:١٩٩٤م)،ص٢٨١؛عابدين، محمد ابو اليسر:حكاية الصوفية ،ط٧،دار البشائر،(دمشق:٢٠٠١م)،ص ١٤١.

(١٣) ابن الجوزي:مناقب معروف الكرخي، ص ٥٢؛ الحنبلي:شذرات الذهب ، ٤٧٨/٢.

(١٤) الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد: صفة الصفوة،تحقيق:محمود فاخوري و محمد رواس قلعجي، ط٢،دار المعرفة،(بيروت :١٩٧٩م)،٣١٨/٢.

(١٥) علي بن موسى بن الرضى جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تحقيق: إحسان عباس ، ٢/ ٩٤.

(١٦) السلمي: طبقات الصوفية، ص ٢٨– ٢٩؛ الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي: الطبقات الكبرى = لوافح الأنوار في طبقات الأخيار، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه،(مصر:١٨٩٨م)، ١٢/١؛ ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة ،١٦٩/٣.

(١٧) الشيبي ، كامل مصطفى : الصلة بين التصوف والتشيع ،ط٢، دار الأندلس،(د.م: ١٩٦٩م) ، ٤٢٢/١.

السلمي: طبقات الصوفية ، ص ٢٨–٢٩.

(١٨) القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك:الرسالة القشيرية، تحقيق: عبد الحليم محمود،الدكتور محمود بن الشريف،دار المعارف،(القاهرة: د.ت ) ، ٤٤١/٢.

(١٩) الشيبي: الصلة بين التصوف والتشيع ، ٢٣٩/١.

(٢٠) ابن السماك القاضي الكوفي المشهور وكان استماعه إليه نقطة التحول في حياة معروف الكرخي، النشار، علي سامي: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ،ط١، دار السلام للطباعة والنشر ،(د.م: ٢٠٠٨م)، ٣/ ١٤١٨.

(٢١) القشيري: الرسالة ، ٤٣/١.

([٢٢]) النشار، علي سامي: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ،ط١، دار السلام للطباعة والنشر ،(د.م: ٢٠٠٨م).

([٢٣]) الشيبي: الصلة بين التصوف والتشيع ، ١/ ٢٤٢، ٣٦٩.

([٢٤]) القشيري: الرسالة، ٤٣/١.

([٢٥]) الربيع بن صبيح السعدي البصري، أبو بكر: أول من صنف بالبصرة، كان عابدا ورعا. خرج غازيا إلى الهند في البحر فمات فدفن في جزيرة من جزائر البحر سنة (١٦٠هـ / ٧٧٦م) في أول خلافة المهدي.ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٧٧/٧؛ الرازي ، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد: الجرح والتعديل، ط١، دار إحياء التراث العربي ،( بيروت: ١٩٥٢م)، ٤٦٤/٣؛ الزركلي، خير الدين: الإعلام ، ط٥، دار العلم للملايين، (بيروت:١٩٨٠م)،١٥/٣.

([٢٦]) النشار : نشأة الفكر ، ٣/ ١٤١٨.

([٢٧]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،٢٠١/١٣.

([٢٨]) السيوطي ،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين:اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة،تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة،ط١، دار الكتب العلمية ،( بيروت:١٩٩٦م)، ١/ ٢٠٥.

([٢٩]) الحنبلي،عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري:شذرات الذهب في أخبار من الذهب،تحقيق: محمود الأرناؤوط،ط١،دار ابن كثير،(دمشق – بيروت: ١٩٨٦م)، ٤٧٨/٢؛ السمعاني،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي:الأنساب،تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، دائرة المعارف العثمانية،(حيدر آباد: ١٩٦٢م)،٧٤/١١.

([٣٠]) الذهبي:سير أعلام النبلاء ، ٩/ ٣٤٠-٣٤١.

([٣١]) نفس المصدر والجزء والصفحة

([٣٢]) نفس المصدر والجزء والصفحة

([٣٣]) الموسوي، السيد العباس بن علي بن نور الدين المكي :نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس ،منشورات المطبعة الحيدرية ،(النجف الاشرف :١٩٦٧م)، ٥٦٢/٢.

([٣٤]) نفس المصدر والجزء والصفحة.

([٣٥]) نفس المصدر والجزء والصفحة.

([٣٦]) لم نجد له ترجمة .

([٣٧]) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي:أحياء علوم الدين: دار المعرفة،( بيروت:د.ت)،٣١٦/١.

([٣٨]) الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد ، ٣٦٣/١٥.

([٣٩]) الجميلي: أعلام العارفين، ص ٦٩.

(٤٠) الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان المالكي: المجالسة وجواهر العلم،تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم،(بيروت:١٤١٩هـ)، ٨/ ٣١.

(٤١) جاسم،عزيز السيد:متصوفة بغداد،دار الحرية،(بغداد:١٩٩٠م)،ص ٩١.

(٤٢) الموسوي:نزهة الجليس،٥٦٢/٢.

(٤٣) ابن السلمي :طبقات الصوفية،ص ٨٥.

(٤٤) الجميلي: أعلام العارفين، ص ٧٠.

(٤٥) ابن العجمي، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر سبط : كنوز الذهب في تاريخ حلب،ط١، دار القلم، (حلب:د.ت)،٣٨٢/١؛ القشيري: الرسالة القشيرية ،٤٤١/٢.

(٤٦) ابن الملقن:طبقات الأولياء، ص ٢٨٥.

(٤٧) البيهقي،أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر: شعب الإيمان،تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد،ط١،مكتبة الرشد،(الهند:٢٠٠٣م) ، ٨٧/٧؛ الاصبهاني : حلية الأولياء ، ٣٦٠/٨؛ السلمي: طبقات الصوفية، ص ٨٣.

(٤٨) الاصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران:حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية،(بيروت:د.ت)،٣٦١/٨؛الذهبي:سير أعلام النبلاء ، ٣٤٠/٩ .

(٤٩) ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي الكوفي : مُصنف ابن أبي شيبة،تحقيق: محمد عوامة، (بيروت:د.ت)، ٥٥/١٤.

(٥٠) ابن ابي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس: التهجد وقيام الليل،ط١، مكتبة الرشيد (الرياض:١٩٩٨م)،ص ١٢٨.

(٥١) الشعراني : الطبقات،ص ٥٠.

(٥٢) الاصبهاني:حلية الأولياء، ٣٦٧/٨.

(٥٣) ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة، ٢/ ١٦٧.

(٥٤) الاصبهاني:حلية الأولياء،٣٦١/٨.

(٥٥) ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة، ٢/ ١٦٧.

(٥٦) البيهقي: شعب الإيمان، ٧/ ٨٨.

(٥٧) البيهقي: شعب الإيمان ، ٥/ ٢٩٤.

(٥٨) البيهقي شعب الإيمان ، ٤/ ١٣٠.

(٥٩) سورة البقرة / الآية ٢١١.

(٦٠) الاصبهاني:حلية الأولياء،٣٦٠/٨.

(٦١) البيهقي :شعب الإيمان، ٥٠١/٣.

(٦٢) ابن أبي يعلى ،أبو الحسين محمد بن محمد: طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، (بيروت: د.ت) ، ٢٨٥/١.

(٦٣) السلمي: طبقات الصوفية،ص ٨٤.

(٦٤) مالك بن انس،أبو عبد الله الأصبحي: موطأ مالك – رواية محمد بن الحسن، تحقيق : تقي الدين الندوي ط١، دار القلم ،( دمشق:١٩٩١م)، هامش ٤، ص ٥٣؛ الحوالي ، سفر بن عبد الرحمن : ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي،ط١، دار الكلمة، دار الكلمة (د.م : ١٩٩٩م)، ص ١٣٩.

(٦٥) السلمي: طبقات الصوفية، ص: ٨٢.

(٦٦) سورة الإسراء / الآية : ٣٤.

(٦٧) نفس المصدر والجزء والصفحة.

(٦٨) سورة الحشر / الآية : ٩

(٦٩) الذهبي: سير أعلام النبلاء ،٣٤٠/٩؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ،١٦٧/٢.

(٧٠) الخمة : آخِرُ ما يَبْقَى في السِّقاء . ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل: المخصص، تحقيق : خليل إبراهم جفال ،ط١، دار إحياء التراث العربي ،( بيروت: ١٩٩٦م)، ٤٦٢/١.

(٧١) المكي،أبو طالب:قوت القلوب ،تحقيق:عبد القادر احمد عطا،مكتبة القاهرة (مصر:د.ت)،ص ٥١.

(٧٢) البخاري : صحيح البخاري ، ١١٥/٦.

(٧٣) حلية الأولياء، ٨/ ٣٦٠.

(٧٤) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم: مجموع الفتاوى،تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،( السعودية:٢٠٠٣م)، ٥١٦/١٠.

(٧٥) الذهبي:سير أعلام النبلاء، ٣٣٩/٩.

(٧٦) الشَّعْراني: الطبقات الكبرى، ١١٣/١؛ الاصبهاني:حلية الأولياء،٣٦٠/٨؛ جاسم،:متصوفة بغداد، ص ٧٥.

(٧٧) الاصبهاني: حلية الأولياء ، ١٣/ ٢٥٤.

(٧٨) سورة آل عمران/ الآية: ٣١.

(٧٩) الاصبهاني:حلية الأولياء، ٨/ ٣٦٨.

(٨٠) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ٧/ ٩٧.

(٨١) ابن الجوزي:طبقات معروف الكرخي، ص٦٥.وجاء في البخاري ((أن رجلا قال للنبي (ﷺ) أوصني قال:لا تغضب،فردد مرارا قال: لا تغضب )) . محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي: صحيح البخاري،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر،ط١، دار طوق النجاة،(د.ت:١٤٢٢ه) ٢٨/٨.

(٨٢) الاصبهاني: حلية الأولياء، ٣٦٧/٨.

(٨٣) الهندي، علي بن حسام الدين المتقي: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة،(بيروت: ١٩٨٩م) ، ٦٩٠/٦؛ ابن الجوزي:مناقب معروف الكرخي، ٩٦.

(٨٤) الطبراني،سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي،أبو القاسم: المعجم الكبير، تحقيق:حمدي بن عبد المجيد السلفي،ط١،مؤسسة الرسالة،( بيروت:-١٩٨٤م)،١٩٦/٣.

(٨٥) ابن الملقن: طبقات الأولياء، ١/ ٢٨٥؛ الجوزي : صفة الصفوة ،٣٢٤/٢.

(٨٦) الدينوري: المجالسة وجواهر العلم، ٨/ ٣٣١.

(٨٧) السلمي: طبقات الصوفية، ص: ٨٢.

(٨٨) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني: اللباب في تهذيب الأنساب،دار الكتب المصرية،(القاهرة:١٣٥٦هـ/ م)،٢/ ٣٥؛الموسوي: نزهة الجليس، ٥٦٣/٢.

(٨٩) الجميلي:أعلام العارفين،ص ٧٢.

(٩٠) القشيري: الرسالة، ١/ ٤٢.

(٩١) القشيري: الرسالة، ١/ ٤٣.

(٩٢) الخطيب البغدادي:تاريخ بغداد ، ١٥/ ٢٦٣.

(٩٣) القشيري: الرسالة، ٢/ ٤٩٨.

(٩٤) الخطيب البغدادي:تاريخ بغداد ، ١٥/ ٢٦٣.

(٩٥) الخطيب البغدادي:تاريخ بغداد ، ١٥/ ٢٦٣.سورة آل عمران : الآية ١٦٩-١٧٠.

(٩٦) سير أعلام النبلاء، ٨٨/٨.

(٩٧) سورة آل عمران : ٣٧-٣٠.

(٩٨) ابن سيده : إعراب القران ، (د.م : د.ت) ، ٤٦/٣.

(٩٩) ابن الجوزي: مناقب معروف الكرخي،ص ٢٠٠-٢٠١.

(١٠٠) الخطيب البغدادي:تاريخ بغداد ،١/ ٤٤٥.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.